وكالمقدر في المضارع المبدو بالهمزة للمتكلم وحده مذكرا كان او مؤنثا كاقوم واضرب او في المضارع المبدوء بالنون للمتكلم ومن معه مذكرا كان او مؤنثا كنقوم ونضرب فهذه اربعة مواضع يستتر فيها الضمير وجوبا ولا يرفع فيها الفعل الاسم الظاهر واما مستتر في عامله جوازا وهو الذي يحل الظاهر محله كالضمير المقدر في فعل الغايب او الغايبه نحو زيد يقوم وهند تقوم ففي كل منهما تقدير ضمير مستتر جوزا لانه يحل محله الظاهر اذ لو قيل زيد يقوم ابوه او هند تقوم امها لكان الكلام صحيحا وقد وجب ابراز الضمير اذا جرى الوصف على غير من هو له نحو غلام زيد ضربه هو اذا كانت الهاء للغلام وضربه خبر عن الغلام الذي هو المبتدا وقد جرى على غيره لانه وصف في المعنى لزيد لانه هو الضارب للغلام فلو لم يبرز الضمير المستتر في ضرب لتوهم السامع ان الغلام هو الضارب لزيد وانقلب المعنى لان الاصل في الخبر ان يكون معناه حاصلا للمبتدا فوجب ابراز الضمير الفاعل في هذا اللبس وان كانت الهاء لزيد فقد جرى الفعل على من هو له لفظا ومعنا واستغنى عن ابراز الضمير وظاهر عبارته كغيره جواز ان يقال قام هو على الفاعليه وبه صرح البدر ابن مالك ونقل عن سيبويه ايضا وقد خالف في ذلك ابن هشام فجزم بوجوب استتار الضمير في زيد قام وانه لا يقال قام هو على الفاعليه قلت الرضي بوجوب الاستتار في ذلك وفي جميع الصفات وما قاله هو الموافق لقولهم انه متى امكن اتصال الضمير لا يعدل الى انفصاله ولا يكون الضمير المستتر الا ضمير رفع لانه لا يخلو اما ان يكون فاعلا او نايب الفاعل لا سيما اذا كان ضمير متصلا كما يجوز من عامله فجوزوا في الضمير المتصل الذي وضعها على الاختصار والتخفيف باستتار الفاعل كالتقوا بالفعل بخلاف المنصوب والمجرور بهما فصله ثم الكلام بدونها ثم الضمير المستتر لم تضع العرب له لفظا يعبر به عنه ولكن اضيق العباره عبر عنه

بلفظ

بلفظ الضمير المتصل المرفوع تعليما للمبتدي وليس هو اياه على الحقيقه والبارز ما له صوره في الخط وينقسم الى متصل بعامله وهو الاصل والى منفصل لمانع منع من الاتصال فالمتصل هو الذي لا يفتتح به النطق اي لا يمكن الابتدا به في اول الكلام من غير تقدم لفظ اخر عليه بحسب وضع العرب لا بحسب العقل لان الافتتاح به ممكن عقلا ولا يقع بعد لفظ الا في الاختيار كتاقت وكاف اكرمك فكل منهما ضمير متصل الاول مرفوع المحل والثاني منصوب ولا يبتدا به الكلام ولا يقع بعد الا اختيارا والمنفصل هو ما كان بخلافه هو ما يفتتح به النطق اي مما يمكن الابتدا به من غير ان يتوقف اللفظ على كلمه اخرى ويقع بعد الا في الاختيار نحو انا نقول اذا امتدات انا مؤمن ويستعمل بعد الا نحو ما قام الا انا او انت او هو وينقسم الضمير المتصل الى مرفوع المحل ومنصوب المحل ومجرور المحل فالمرفوع المتصل اثنا عشر ضميرا الثاني للمتكلم نحو ضربت بضم التا للمتكلم وحده مذكرا كان او مؤنثا وضربنا بسكون الباء وتا ضمير بارز للمتكلم ومن معه او للمعظم نفسه وخمسه للمخاطب باعتبار احواله نحو ضربت بفتح التا للمذكر المخاطب وضربت بكسرها للمؤنثه المخاطبه وضربتما بضمهما للمثنى المخاطب مذكرا كان او مؤنثا والميم والالف علامة التثنيه وضربتم بضمهما لجمع الذكور المخاطبين والميم علامه جمع الذكور المخاطبين وضربتن بضمهما لجمع الاناث المخاطبات والنون المشدده علامة جمع الاناث وبما قررناه علم ان التا في الجميع هو الضمير والفاعل او نايبا عنه وخمسه للغايب باعتبار احواله ايضا نحو زيد ضرب ففي ضرب ضمير مستتر للمذكر الغايب تقديره هو والزيدان ضربا فالالف ضمير بارز منفصل لمثناه والزيدون ضربوا فالواو ضمير بارز منفصل لجمعه وهند ضربت ففي ضربت ضمير مستتر للمؤنثه الغايبه تقديرهي والتا للتانيث الساكنه المتصله بالفعل علامة التانيث والهندان ضربتا فالالف ضمير بارز لمثناها والتا علامة التانيث وحركت لالتقا الساكنين وفتحت للمناسبه والهندات ضربن والنون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)